يا امة محمد

للشيخ خالد الراشد

المقدمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الوصية بالتقوى

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:1].

وقال جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:70-71].

مكانة النبي ﷺ

أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:128].

لم يقسم الله بحياة أحد من البشر إلا بحياة محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر:72].

صفاته وأخلاقه ﷺ

كان أجمل الناس خَلقاً وخُلقاً.

كان وجهه كالقمر ليلة البدر، وإذا سُرّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر.

كان أطيب الناس ريحاً، حتى عرقه الطاهر كان أطيب من المسك.

قال: «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

لم يغضب لنفسه قط، وإنما يغضب إذا انتُهكت حرمات الله.

رحمته ﷺ

قال ﷺ: «إني لم أبعث لعّانًا، وإنما بعثت رحمة».

رحم الحيوان والإنسان؛ أعاد فرخي الطائر إلى أمه رحمة بها.

عفا عن أهل الطائف رغم إيذائهم، وقال: «بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده».

مو اقفه العظيمة

صبر على الأذى والاستهزاء، وواجه أصعب المحن بثبات وصبر.

يوم الحديبية، شهد عروة بن مسعود بمدى تعظيم الصحابة لنبيهم ﷺ حتى قال:

"والله ما رأيت ملكًا يعظمه أصحابه كما يعظم أصحاب محمد محمدًا."

واجب الأمة تجاه نبيها ﷺ

لقد تكاثرت الإهانات في حق النبي ﷺ، بالرسوم والكلمات والاستهزاءات.

أمة لا تستطيع الدفاع عن نبيها لا تستحق أن تُهاب من أعدائها.

الواجب علينا:

اتباع سنته ﷺ.

الدفاع عنه بالأنفس والأموال.

نصرة دينه ونشر رسالته.

الخاتمة

يا أمة محمد ﷺ... هذا نبيكم، سيد ولد آدم، شفيعكم يوم القيامة، فما أنتم فاعلون؟

صلوا عليه وسلموا تسليماً كثيراً، قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:56].

النص الكامل للمحاضرة

يا امة محمد

يَا أَنْظُمْتَ أَحُمَّتُمْ عِمَلْتَهُمْ فَاللَّهِ مَنْ يَضَرُّهُ بِأَبِيَ الْكَرَامِ فَالصِبْتَ وَرَبِّهِ حَيّرٌ وَمَيّدٌ وَاللَّهِ مَا ضَرُّهُ إِلَّا أَنْفُسَهُ فَلَقَدْ آذَنَهُمْ وَخَافُ بِالحَدِّ وَاللَّهِ مَا ضَرُّهُ إِلَّا أَنْفُسَهُ لفضيلة الشيط خالم الراجل يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالنَّفْسِ وَاحدًا وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَّا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَبِيًّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَقُولُوا قَوْلًا صَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذِنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَقَّى رَسُولَهُ فَقَدْ فَأَرْتَ فَوْزٍ عَدْلٍ أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة يقول الله جل وعلا يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً ونيراً وبشر المؤمنين بأن لهم من الله الوكيل محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن ولاه أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً والشاهد لا يكون إلا عدلاً والمبشر لا يأتي إلا بخير والنذير لا ينذر إلا من محبة وخوف على من ينذرهم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليكم ما عندتم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليكم ما عندتم حريص عليكم بالمؤمنين رهوف رحيم عباد الله ما قامت هذه المناور ولا تشرفت إلا يوماً كان أول من اعتلى هذا محمد بن عبد الله عليه من ربه أفضل الصلاة وآته التسليم وبالله لا خير في هذه المناور إلا تدافع اليوم عن أهل البشر كان إذا صعد المنبر هزَّى المنبر هزَّى وعلى صدقه وحرُج جيش حتى برسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وارتدى في سلم العبودية حتى وصل إلى سدرة المنتهى يوماً أسرى به ربه ليلاً من المسجد الحرافي والمسجد الأقصى أسرى بك الله ليلاً إذ ملائكه وقُسُلُ في المسجد الأقصى على قدمه لما أرَوْك به التقفَوا بسيّدهم كالشُّبِّ بالبدري أو كالجُندي بالعلم صلَّى الله فمنكم كل ذي خاطرًا ومن يكسب حبيب الله يأتَمَني جُبْتَ السَّمَاوَاتِ أَضْمَعْ فَوْطَةٌ نَجُجًا عَلَى مِنَ الْوَرَةِ أَمِنْ عِزِّهِ وَمِنْ شَرَفٍ لَا فِي الْجِيَادِ وَلَا فِي الْأَيْنُ بِالْمُسُمِ مَشْرِبَةُ الْخَالِقِ الْبَغْرِ وَصَنْعَتِهُ وَقُدْرَةُ اللَّهِ فَوْطَ الشَّكِّ وَالْتُهَامِ ما أقسم الله بحياة أحدٍ من البشر إِنَّ بِحْيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَقَالَ اللَّهُ لَعَمَلُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَلُونَ يقول المعدَّاس ما خلق الله وما ذرأ نفسه أكرم عليه ابن محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحدٍ غيره إنه محمد بن عبد الله عليه أخوان الصلاة وأخوان التسليم سيّد ولا آدم ولا خضر وأول شافعٍ وأول مُشفَّعٍ ولا أخذ وإلا الحمد في يده يوم القيامة ولا أخذ اسمه محمد مشتقٌّ من الحمد أي أحمد الناس يغفر وأبوه عبد الله من العبودية لله وكان يعجبه صلى الله عليه وسلم أن يُقال عبد الله ورسوله والذي أتى بدين العبودية الخالصة وأمه آمنة من الأمن وقد أمنه الله على أهله ودينه كما كانت شريعته الأمن والسلام وحاطنته أم أيمل من اليوم والبركة ومنطعته حليمة وحليمة من الحب وكلها صفاته قد اكتملت في شخصيته صلى الله عليه وسلم ولما كان خاتم النبي فوجب أن تكون شريعته أكمل الشراب وأن تتوفر فيه صفات جميع الأنبياء والمنسلين نسبة للشافعي رحمه الله قوله ما قُتِيَ نبيٌّ معجزاً ولا قضيناً إلا ولنبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها وأعظم منها يا خاتم الرسول المبارك ضبه صلى عليك منسل القرآن سبحان من زكَّى سمعك وبصرة سبحان من زكَّى سمعك وبصرة واستفاد سبحان من جعل أكمل صفات البشر في صفاتك وأكمل أخلاق البشر في أخلاقك أنت الذي قال لك رب وإنك لعن أخوك عن نفسك أدَّبني ربي فأحسن تأذيبي وأنك لعن أخوك عن نفسك أدَّبني ربي فأحسن تأذيبي يقول عنك حسن وأحسن من كلام طلقت عيني وأجمل من كلام طلد بساق خلقت مبطعاً من كل علم كأنك قد خلقت كما تشاء ارتنف مع عظمتك القاسي والدامي حتى الذين أنهاروا نبوتك لا ينكروا عظمتك وأنت لست بحاجة إلى شهاداتهم ومتسكياتهم ولسنا اليوم فاجتمعنا في ندل صفاتك ومحاسنك وكريم أخلاك فإنا لا أشعر أبدًا بأنك سيد ولتاد وأنك أنت التقيُّ في الضاقم العلم عباد الله آن الأوان لرؤوف الصادق من الكامل آن الأوان أن النبوغا أثبات فلسطين وصاح أقصانه على مجيء وتوالف الصيخات والأنات ولو كانت صخور لاستجابت تلك الآثات والصيحات والأدالة تكتابع علينا المصائف وتوجه لنا الشتاء والاحتقارات وممّن من أدل وأحقر شعوب الأرض لكن لماذا؟ لأننا لأننا لو عملنا بأسرنا على هذه نبينا ما أخافونا طال صلى الله عليه وسلم مستهزئا مرامنا طال صلى الله عليه وسلم مشخصا مرامنا إذا تباعتم بالعينة إذا تباعتم بالعينة أي بالذباب وأخذتم أبناء البطل ورضيتم بالسر وتركتم الجهاد صلَّى الله عليكم ذلك لا أنزعك حتى تعودوا إلى دينكم يوم أن كان المسلمون فأزداد صرصت إمّة أهواء إسلاما فجهّش لهم معقصم جيشا وسجّل لها جيوش لنصر فيها ويوم أن لقضى نطور كلب الروم أدعى أرسل له هارم لسالة أهواءها الخبر ما تره لا ما تسمع يا كلب الروم واليوم أهاسيس وماتت مشاعرها يكثر ججار الفطر من قصورنا يسروا من وسولنا صلى الله عليه وسلم أن يُقدِّموا لنا لأننا إذا اجتمعنا اليوم في يوم جمعتنا ليس لقضية متطعة ليس لقضية متطعة لحليم أو لأجبان القضية قضية نكون أو لا نكون إلا رحمة للعالمين وشكراً فاتحة نعمة سعد في الدنيا والآخرة ومن قبلها أو جحدها خسر الدنيا والآخرة عند ميثي بن مسعود من حديث أبي طويلة قيل يا رسول الله ادعو على المشركين قال اني لم نبعث لعاني وإنما بعثت رحمة اني لم نبعث لعاني حديث آخر أنا رحمة مهدئة ولم تكن رحمته قاصرة على البشر بل حتى على الحيوانات عند أبي طويلة من حديث بن مسعود رضي الله عن مطر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمرضنا بشجرة فيها قد خم طائر صغير كالعصر فأخذناهما فجاءت محمرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أجعقاته بها خير من كرسول الله قال ردوهما رحمة بها قال ردوهما رحمة بها إلى مراضعهما اشتكت له أم في الآخر اشتكت له فرفعت له شك والظلم والجلل لأنه حامل لغاية العدل وسعى الله رضو الله أجابتهم من حيات سيد في بعض سفاق المدينة فمرضنا بخبائل إعرابي فإذا ضبية قتالة مشدودة من الخبائل فقالت يا رسول الله إن هذا الإعرابي اصطادني وليخي شفر وقد تعقد النبل من أحلى إلى أشبيه في البنية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تركتكي أنا الجعيل قالت نعم وإلا عند بني الله عذاب الرشاد فأطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلمس أجلت تلمعه فشكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخيبة وأطلت إعرابي ومن كنت البطل أتبيع لها قال هي لك يا رسول الله فأنا والله من الرسول الله وللخبر طرق مختلف عند نسيئهم سلما وخيرهما قاتلهم الله قابلهم صدقوه ورسموه بأفشل مناطق اسمع اسمع أبصار أغلى وأحلى البجر عجائل بسامة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة أدريان ليلة مغمرة لا غيمة فيها وعليه حمد لله فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلو كان في عيني أحلى من القمر يقول الله صلى الله عليه وسلم إذا سُرَّ استنى وجهه كأنه جمعة قمر وتقول الربيع من جمعة محمد تقول لها رأيته يعني لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لقد الشمس في أقلات أقل يعني لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إلى كل أقلات ليس بالطويل ولا بالقصير أذكر اللون أمهة أي أكثر مشرفهم بحرقة ويقول جاهل غطى مشرف العينين بحرقة ويقول عليه تدوير أكثر مشرف أدعج العينين أكثر الأشباب ما أحلاها وما أجملها يقول أهل العلم إن كان يوسف عليه السلام بعضية نصف الجمعة فإن نبينا بعضية جمعة عن حسن ابن علي الحنفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسع الجميل فزجج حواجه أي مطوس الحواجه سبابط في غير طاعة أي حاجبا تأثر طويل من التصالف بين

الحاجبين وبين الحاجبين عندهم يتنقذ الغضب أي يمتلك ذلك العلم من إذا غضب وما كان يغضب لنفسه طلب وما كان يغضب لنفسه طلب إنما يغضب ليون واصلا وصفه لجده صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم أقل العفنين الطويل النعمل فبنور يعلوم تهدو الخدن طليعه بمشنب ويطلب عد باسم قضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتجأ فنيتين وكان إذا تكلم مضي كنون بين ثناياه وذكر عليهم قضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الرأس واللحية استرجع من نحو اللحيتين ولا تريد أن تتشبه بنبيك صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال أطلق اللحاة أسدد اللحاة أدن اللحاة أو ملحاة لا تتشهوا بليون وكان شعب رأسه كما قال أنس رضي الله عنه بجد الشعب لا صبر ولا جعد بين أذنه وعاثته تضرب من كبير وليس في رأسه ولحيته عجلون شعباً بيضاء ياء الله تأمله الصحابة تأمله ومن أوقع منهم منه وما كل يشمع من رؤيته دخل صلى الله عليه وسلم يوماً على أحد أصحابه ووجده مأموماً مغموماً وقال له ماذا ده فما تبث أشواقه فقال ياء الله ونشتاق لك ويزيد شوقنا لك فكيف إذا بذل أمتنا ففرقنا كيف إذا كنا من أهل الجنة كيف نراك بل فهدح حبه من نفسه وباردين جواه إلا وحبك مطلوب بين جلاسي اسمع يا مجدا مزيد من المصرى للمختار عند مسلم من حديث أنس رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم أثأر دونه كأن أرأه النبل إذا مشرت كحفة وما بسست حريرا والأذي بهجة أليت من كفير رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت شمن ثمسك ولا عمار أطيب رائحة من رائحة الديه صلى الله عليه وسلم بأم سلكب رضي الله عنها خبرٌ من أجمل الأهلاء يقول رضي الله عنه دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فطال فقال أي نام لوقت البيضولة فعنده وكان كثير العرق وجعلت أمي بطابره فجعلت تسليم العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم ماذا الذي تسمعي قالت هذا عرق نجعله لطيبنا وهو أطيب الطيب قالت هذا عرق نجعله لطيبنا وهو أطيب الطيب دي والطيب لا يخرج من ذلك الجسد الطاهر إلا أطيب الطيب في صحيح الأحباب أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بذل صب الصفور وكان بيده يكدهم أي سهر معدل به القبع فما رأيه من قصر فضعناه في بطنه بالقبع أوجعتني وتبعتك الله بالحق والعذر فأقضني من النبي صلى الله عليه وسلم لك ما قرأت لكن ما بني كان متشوفا فلا بد أن تكشف غضبك فكشف له النبي صلى نفسك يا سبا أقصاص لجندي من جنوبه وأمامه مطابة مسمع جميع الجنوب فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عمره وقال أتقص لنفسك يا سبا فما أذن من الجندي إلا أن أتناقض النبي صلى الله عليه وسلم وأخذني من قلبه وقال له صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حضر ما ترى يعني قالت أحياء النوم أن يمس جندي جندك فأردت أن يكون أخر عهد بك أن يمس جندي جندك فدعا له صلى الله عليه وسلم بفرد عباد الله تذكر خاتم النبوة الذي في ضيق فقد جاء عند مسلم من حديث جامل يقول فيه ورأيت خاتم عند كتبي مثل بيضة يشبه جسده وفي وصف من حديث عبد الله قال ورأيت خاتم النبوة في نبذ كتبي كأنه جمعا له كأنها وفي وصف جامة تطلب من الصفر تبلها شعرات كأنها قالوا والحكمة في الخاتم أنه في كتب في اليهود والنصارى وقالوا أن النبوة صلى الله عليه وسلم ملأحكمة وإيمانا كما صاحب قُتِم عليه كما مُستفعل بها المهلون المسكن والضُّرَى إنه معلم البشرية قالوا له إن النبوة معلم البشرية وهاديها جمع لهم الله والعدل والشدة في الله وكان أبيان الناس وأرق الناس وأرحم الناس بالناس ومن أشده من العقلاء في خذرها أفلا يستحون أفلا يستحون وهم يصفرون بتلك المناطق اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع بمحلٍ سواه واجه فوقه بدعوة تتصدع من حول وقره الجبال ولطلق والشرك والظلم والطغيان دروساً لن تساها من الزمان يقولها القرآن أبي سبيان بعد أن سأل صدقه قاله القرآن لأنه جاء لها من الطفولة إلى الأرض كتابٌ مكشوف كأن الله يقول للناس هذا رسولي إلى إبنه كتابٌ مكشوف من النحلة حتى النهار كأن الله يقول للناس كأن النساء جاء إلى صديجة جاء إلى صديجة خائفاً إنك لتسلق وتعين على نواك بالحق على مدى التسبب هذا يستحق لا يحب الأبنى به إلى ابن عمها مرأة قدوس قدوس والذي نفسه بيبه فانت صدست يا عديجة إنه لنبي وهذه الأمة فانت صدست يا عديجة إنه لنبي هو هذه الأمة ثم طالع للنبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسه بيده إنه لياتيك تعنى قدوس الأكبر الذي كان يأتي لمرسى عليه السلام وإنك نبي هذه الأمة ولا تلoubl يدي للكبير التي ذهب بصره són كسي النبي صلى الله عليه وسلم وقبله وقال ليتنيinct ليتني معك حين يخذجك طومه فقال صلى الله عليه وسلم او مخذجينهم فقال رضا الله ما جاء احد بمثل ما جئت به الا مذين وما لم تورطه بعدها الا قليل يا ايها المتككن فنغزل الآيات وانا زمان النام يا خديجة وارتال قلبه اعد واوذي ام الله ما لم تتبق احد وضاس الانتهاك والعذاب والاتباع يقول لهم صلى الله عليه وسلم إن من عِدَكم الجنة إن من عِدَكم الجنة كلُّ هذا لتخليل البشرية بوَتَنِية الشيك والطمير وضياع المغزير طاسَ من أهل مكة ما طاسَ آرِد والشعَدَ فما زادَه ذلك الحمشَ وبطافه إيجي أهل كبيران ولما حذَّبوا وضعوا الشمس في يمين والطمر في يدنان على أهل كهذا النار ما سأكتب حتى يُنهِدْنا النجوم لهمومُه وما ضَهُرْني الباتِرَةِ عذابُهُ فلما ماتَتْ خديجة المتبَّتَ أهلَهُ بعدَ الله وماتِ عمُّهُ الذي كان يحمِيه فرجَلَ الطاقِيَةَ وشَرَقَ الآخِرَةَ فَمَنْ أَسْرِقُتْ يَا بَلْكَعْبَةِ إِنْ كَانُوا اللَّهَ إِنْ كَانُوا اللَّهُ فَعَلْتَكَ بِشَيْءٍ مَفْرُ وَطَالَ اللَّهَ وَاللَّهِ لَا تُكَلِّمُكَ لَعْنَبِكِسَكَ هَذَا كَلِمَةٍ وَحَرَمُ شَرَقًا وَحُقًّا مِنْ لَا تُكَلِّمَك فأخذوا يَطْلُونُهُ بِالشِّجَارَةِ فَجَعَلَ لَا يَطْلُعُ لِيَسْتُخَرُونَ وَخَرَجَ فَائِمًا عَلَى أَيْهَا جِبْرِيهِ فَنَادَ بِنِي فَطَار إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ تَوْلَ قَوْمِكَ لَكُ وَمَا رَبَّتَ فَلَيْهِ وَلَدُهُ جِبَعَ وَسَلَّمَ مِنْ إِيْدِهِ مَا قَالَيْهِ مُحَمَّدٌ إِنْ شَيْتَ أَفْطَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَخْصِبِهِ فَقَالَ الرَّحْمَةُ الْمُنْزَى بَلْ أَرْجُوهَا إِنْ يُشْتِجَ اللَّهُ من أحرابهم من يعبد الله ووحده ولا يشتك به شيئا يا الله أبعد أن أبوك بعد ما قدمتك ونانوا ما نانوا منك من السخرية والاستثناء تخلصوا على هدايتهم وإلقائهم بدلاً من تكبيلهم وهلاكهم سلوا مكة ورجالها سلوا مكة ورجالها وسلوا الطائفة وجبالها عن عظمة سيد البشر والرجال والله الذي يستطيع أن يصفه صفته الصحابة ووالفتهم النفا عن شخصيته وحياته فإنها ستسقط على استحياره لأنها لا تستطيع أن تكت جانباً واحداً من عظمته أن الجميع في صالحه فصلوا عليه وعاله يقول الله لكم رسياً بعدما نانوا ما نانوا من الأداوة السخرية والإذنها فصبطوا على ما تذبوه وقوذوه حتى أكلت أجاءك من نماء المرسلين وقال سبحانك ولقد استهزئ برسل من ظهره فحاطم البديل سحبروا منه من كانوا به يستهزئون والله فصبط عليهم بحياً وميلاً والله ما ضروا امتحان وابتلاء لنا فلا إنه امتحان ليكتبر الله محبتنا لك وصدقنا وجعلهم يكثرون ويستهزئون عباد الله يسعى بدار مغفر بيننا وبينهم سفارات وتجارة وفقادلات وبيننا وبينهم عدود ومواطن لا من قريب ولا من بعيد لكن ملة الكثير عنا ملئت كلهم حكداً وطلاً على المسلمين وربنا أعلم بذلك وقد وكشف خباياهم وأسرارهم قال الله ودَّ كثيرٌ من أهل الكتاب لَوْنَ رُضَّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ الْإِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ وقال الله سمعوهم كما سمع العالم كله عن الإهانات والتي سمعوا عن فلسطيننا وأفصانه وكيف خذلنا أطفال الحجارة سمعوا أننا ناخذلنا العطيفة في البوسنة والشيشات سمعوا عن تطابر استليبي الأمريكا على تغواتنا وأعراضنا في العراق وما سمعوا منا إلا شجب واستنكار كما هي عادتنا سمعوا اليهود يرددون ويقولون عننا محمد مات وخلف بنات سمعوا اليهود يرددون عننا ويقولون وخلف بنات وفي من في سيدنا في الذي لولا الله ثم لولا يوجدنا في العالم يوجدنا عائلين فأذنانا الله به في الذي وجدنا من خلافه في الذي أحب إلى نفسنا وبالذي ورجاء يوم فتر بحثا عن أبي جهل فلما تصطفوه يقول عنه الرحمن بن عمر

والله لا نجانا إلا نجانا فلما تصطفوه وكذروه بأسلافهما أدى أرضه زيادة تدعى محمد صلى الله عليه وسلم للاتهامات الباطلة التي المسلمين هم ومنافقه هذا الزمان الذين يقيمون بيننا ويكتبون لنا في صحبنا وجرائبنا ويكتبون مصاطحكم في ديننا وفي ربنا وفي ثوابتنا في هذه الأمة التي تحترمنا وإستدهوا من قبل بالدين وأسلح أضلال مخططاتهم رغم بكثير سيء والنفاق من أجل المسيحيين المجاهدين وأن الشهادة في سبيل الله أغلى أمنية أكبار المسيحيين المجاهدين يقول عليهم إذا حمل وطئ لذنب ظهره صلى الله عليه وسلم أن الشهادة في سبيل الله أغلى أمنية الصادقين يقوله كامل قومي وتدوب أن أقصر في سبيل الله ثم أباك في ذات الإله يقول فأوجل نصبتنا إنك محمد القادم روح الزعمال رجوع على الشباب في كل البقاء والبلاد وتمسكهم بهدي نبيهم رغم سمومهم عن أشلاشاتهم وقنواتهم التي أوجدوها في إفساد أخلاق الشباب وتدمير روح الفضيلة في المجتمعات المسلمة يا بيخهم ما دون التشيع الضاحشة بالذين آمنوا لقوا عذاب أليم في الدنيا والمشرط أغاضهم الله أصحاب اللحاء والذياب القصيرة وأصحاب الجذب الطائرة والنفوذ التكرية الشم الغباء والذين يدكرون على خطى سيد المرسلين أغاضهم أن كثيرا من التلماتيين أعلنوا الإسلام واتخذوا باعتراف كل العالم أن الإسلام أكثر الأديان انتشارها في الأرض أن الإسلام مش فريسة على نساء المسلمين ونساء هذا البلد الخاصة أن نحن في دار خديجة وعائشة وسمية وأم عمارة وأن نساءنا يبدين رسولهم بأرواحهم قبل الرجال يقول النبي صلى الله عليه وسلم في يوم يحكي يوم من القلبة الواثي وفر من قب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بينه النبات وعنه فبالرجال يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن عباده يا أم عمارة من يطيب من يطيب سليمي تمننا أم عمارة قالت تمننا ربكتك في الجنة نتمنى ربكتك في الجنة نتمنى ربكتك في الجنة لئن عرفت تاريخ أوسا وخزرجا فلله أوس القادمون وخزرج وإن كنوز الغيب تخفي طلائعا صابرة رغم المكائد تخرج وجريدة دنماركية خبيثة حكومية تعرض صورا كاريكاتيرية تصور فيها سيد ولد آدم بأبشع الصور فتاره تصوره وهو يضع على رأسه قبعة فيها قنبلة وتاره تصوره وهو يحمل خنجرا بين النساء وتاره تصوره وهو يطارد النساء القصر وبأخرى يقول لأكباعه ليس عندنا من الحور مزيد وزادوا في وقاحتهم وصوروه على أنه ساجد وكلب على ظهره لم تسلم حتى أمعاءه من سخريتهم واستنزائهم فصوروا بطنه مرسوما وهو مفتوح ورسومات قبيحة في بطنه وتمادوا وتمادوا يوم أن احتج المسلمون هناك وطالبوا برد اعتبار واعتداء فجعلوها مسابقة مفتوحة لأحسن رسمة كاريكاتيرية هم يسخرون ويستهزئون ثم نتحدث نحن عن سماحة الإسلام هم يسخرون ويستهزئون ونحن نتحدث عن سماحة الإسلام أما قال الله عن محمد ومن معه أشدى على الكفار أما قال الله عن محمد ومن معه أشدى على الكفار والله لا خير لا خير فينا والله لا خير فينا إن مرت هذه القضية بسلام وأمة لا تستطيع أن تدافع عن قائدها لا تستحق أن تنتقل على أعدائها ونبكي على أنفسنا وندعو الله ألا يجعل أجيالنا مثلنا فقد رضعنا الدل والقوان يوم أن رضعنا من حليبهم المغسوش وخير لنا أن نسير في الطرقات ونرتدي الخمارة كالنساء ولا أن يضحك علينا المخنثون من الغرب ويقولون نحن نعبر عن آرائنا بمطلق الحرية ما سمعنا أنهم استهزأوا بيهود أو هندوس فالأطفع عباد الفقر أرجلوا بالنار أين صدقنا أين صدق محبتنا أين مواقف الحكومات الإسلامية وأين مواقف أمة المليار عباد الله لقد أجمع المسلمون على وجوب الانتصار للنبي صلى الله عليه وسلم وبذل الأنفس والأموال لداء له وحفظه وحمايته من كل من يؤذيه وهذا أدنى ما له من الحق علينا ليعلم الله من ينصره ورسوله بالغيب بعضنا جبارا في الجاهلية خوارا في الإسلام لقد أعلنوا الحرب والعداوة علينا بدءا لكلبتهم الفاجرة ملكتهم الخبيثة التي ألفت كتابا عن مذكراتها وقالت فيها أنه لا بد من التصدي للإسلام وأن المسلمين في الدنمر كالغدة السرطانية ألا قبح الله وجهها لم يبقى إلا النساء الكافرات أما رئيس وزرائهم أبجر الفجر فقال إن لصحافتنا الحرية في التعبير عن آرائها وشعورها ولن نقف أحدا عن ذلك ما أدري ماذا سيكون شعوره لو كان اليهود هم المعنيون أما رئيس قضاتهم فرفض القضية المبعوعة من المسلمين ضد تلك الصحيفة فالقضية عباد الله ليست قضية جريدة تسيء إلينا لكن بلد كامل بصحفه وملكته ورئيس وزرائه فماذا بعد هذا وماذا ننتظر غارت حكومات العرب على رؤسائها وزعمائها ولم تغار على سيد البشر ما رأيكم لو أن الذي استهزئ به ملك من ملوك العرب أو رئيس من رؤسائها سأترك لكم الجواب فالجواب معروف يا أمة محمد يا أمة سيد ولد آدم نبيكم فماذا أنتم فاعلون تتقاطعون حليب نيدو وزبدة لورباك أهذا الذي استطعتم عليه اسمعوا من خبر غيرة الصادقين في يوم الحديبية أرسلت قريش عروة بن مسعود ليفاوض النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن قريشا قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله تعالى ألا تدخل مكة عليهم عنوة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وأيام الله لك أني بهؤلاء الذين معك قد انكشفوا عنك غدا وتركوا وكان أبو بكر رضي الله عنه خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أمصص بضرلات أنحن ننكشف عنه قول وفعل فقال من هذا يا محمد فقال بأبيه وأمي هذا ابن قحافة هذا الصديق ثم أراد أن يتناول لحية النبي صلى الله عليه وسلم والمقيرة ابن شعبة واقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم قد لبس الحديد والمغفر فلما مد يده قرع المقيرة يده بنعل سيفه وقال له أمسك يدك عن لحية رسول الله أمسك يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل والله ألا ترجع إليه قال عروة ضيحك ما أفضك وأغرضك فابتسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن أخي المغيرة ابن شعبة لا قرابة لا عسابة رجع عروة إلى قريش بعد أن رأى ما يصنع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مع نبيهم كان لا يتوضع وضوءا إلا كاد يقتتلون على وضوءه وما تنخم صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كتب رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده هنيئ لهم والله وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر إليه تعظيما ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذه فرجع يقول لقريش إني جئت كسرات ملكه وقيسر والنجاش في ملكهما والله ما رأيت ملكا قد مثل ملك محمد صلى الله عليه وسلم في أصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء أبدا فأنتم ورایاكم هكذا كان تعظيمهم فكيف هو تعظيمنا أين نحن من سنته واتباع هديه ونفرة دعوته اسمع اسمع حتى تعلم لماذا اختار الله أولئك الرجال لصحبة نبيه اسمع اسمع حتى تعلم لماذا اختار الله أولئك الرجال لصحبة نبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يقال له خالد الهذلي يجمع الناس في مكة ليقتل النبي صلى الله عليه وسلم فنادى النبي صلى الله عليه وسلم جنديا من الصادقين وقال له يؤذيني خالد الهذلي يؤذيني خالد الهذلي يؤذيني خالد الهذلي ويتطاول علي فقال الجندي روحي لروحك فدا مرني بما تشاه فقال صلى الله عليه وسلم اذهب الى مكة واتني براس خالد الهذلي اذهب الى مكة واتني براس خالد الهذلي ما تردد الصادق ولا تلك ما قال عذرني ما قال المهم صعبة ما قال ارسل معي فلانا او فلان لكن قال مستفسراً يا رسول الله ما رأيت الرجل قط ولا اعرفه فقال صلى الله عليه وسلم علامة الرجل انك اذا رأيته تهابه كانت العرب تقول خالد الهدر رجل بالف رجل من شدته وبأسه لكن اهل الايمان لا يهابون الا الجبار لكن اهل الايمان لا يهابون الا الجبار يقول شيخ الاسلام ولا يخاف من المخلوق الا من في قلبه مرض فانطلق ابن انيس الشاب التقي النقي حتى وصل الى مكة حيث اقام خالد الهدري مخيما له في ميناء يجمع الناس لمؤامرته الدنيئة فجاءه عبدالله ابن انيس عارضاً خدماته ومساعداته فالحرب خدعه فقبله وادناه وكان ذو رأي ومشهورة فطربه منه وبعدها بايام يسير هو وخالد الهدري خلف الخيام فاخترط عبدالله ابن

انيس سيفه واتزر قبة الرجل هكذا اصحاب محمد هكذا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرجع عبدالله ابن انيس قافلاً الى المدينة بعد ان اتم المهمة يحمل رأس الكلب بين يديه فلما وصل كان الوحي قد سبقه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره ان الجندية قد اتم المهمة على اكمل وجه فما ان رآه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال افلح الوج ما ان رآه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال افلح الوج خد عصاتي توكى عليها اعرفك بها يوم القيامة وقليلهم المتوكئون خد عصاتي توكى عليها اعرفك بها يوم القيامة وقليلهم المتوكئون فلما مات عبد الله ابن انيس امر بتلك العصى ان تكفن معه في كفنه شاهد وآية وعلامة انه نصر الله ونصر الرسول. هذه اخبارهم. فما هي اخبارنا؟ هذه مواقفهم.

فما هي مواقفنا؟ قال الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يد الله فوق عيديهم.

فمن نكت فانه يبكت على نفسه. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فتيوتيه اجرا عظيما. صدقوا في حبهم لله ولرسوله.

فصدق الله معهم. منهم من احتز عاش الرحمن عند وفاته. ومنهم من كلبه الله كفاحا.

ليس بينه وبينه ترجمان. فقال تمنا يا عبدي. قال تمنا ان ارجع الى الدنيا فاقتل فيك.

فقال له الله اني كتبت عليهم انهم اليها لا يرجعون. ولكن احل عليك رضواني. ولكن احل عليك رضواني.

فلا اسقط عليك ابدا. منهم من غسلت الملائكة بين السماء والارض. ومنهم من قال له النبي صلى الله عليه وسلم.

ان الله اخبرني انه يحبك. ان الله اخبرني انه يحبك. وامرني بحبك.

وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن خديجة. اقرئها من ربها ومن نية سلام. اقرئها من ربها ومن نية سلام.

وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. اليس هم الذين قال الله فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانفار.

خالدين فيها ابدا. ذلك الحوز العظيم. يقول قائلهم من الكفار.

يقول الاسلام دين لو كان له رجال. يقول الاسلام دين. لو كان له رجال.

ايه والله ما كذب. اليوم يسيئون لاسلامنا وقرآننا ويجتمون نبينا ثم يقولون لماذا انتم رهابيون؟ فماذا تريدون انا ان نكون؟ ان بطاحيون؟ مستسلمون؟ حرام في قوانينهم السخرية في الاديان الا الاسلام ويقولون عن الاسلام انه دين ساقطين اخلاقيا يقصدون بذلك نبينا صلى الله عليه. فمن اين لنا بامثال معاد ومعود؟ اين لنا بامثال ابن انيس واولئك الرجال؟ اسمعوا هذا الخبر.

وان نبكي سويا على انفسنا. ذكر صاحب الدرر الكامنة في المجلد الثالث الصفحة المئتين واثنين للتأكيد ان جماعة من كبار النصارى ذهبوا لحفل امير مغوني قد تنصر فاخذ احد ذعاة النصارى يصبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهناك كلب صيد مربوط فزمجر الكلب بشدة ووتب على الصليبي فخلصوه منه بصعوبه فقال رجل منهم هذا لكلامك في محمد فقال الصليبي كلا بل هذا الكلب عزيز النفس رآني اشير فظن اني اريد ان اضربه ثم عاد لسب النبي صلى الله عليه وسلم بواقعه اشد مما اشد مما كان انتهى قفع الكلب رباطه ووتب على عنق الصليبي وقلع زوره فوتب الكلب بعد ان قطع رباطه ووتب على عنق الصليبي وقلع زوره في الحال فمات من فوقه فاسلم نحو من اربعين الف من المهون غارت وغضبت الكلام غارت وغضبت الكلام فاين غربتنا اشتاقت لك الجمادات والاششار يا حبيب الله فاين اشواقنا كان الحسن البطري رحمه الله اذا سمع حديث بكاء جدع النخلة على فراط النبي صلى الله عليه وسلم يبكي ويقول يا معشر المسلمين الجمادة والجذع يحنوا الى رسول الله الجماد والجذع يحنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا تحنون انتم الى بكراه كان صلى الله عليه وسلم دائما يقول لاصحابه اشتقتني اخواني اشتقتني اخواني فيقولون الاسنا اخوانك قال بل انتم اصحابي اما اخواني فهم الذين امنوا بي وصدقوا بي واتبعوني ولم يروني فماذا عسانا ان نقول له اذا ورد الناس حوضه وقال لنا استأتأوا بي وشتموني واذوني فماذا فعلتم دفاعا عني وعن عرضي هذه فرصتكم ان اردتم عزة الدنيا وشرف الاخرة فها هو باب الشرف فتح لكم على مصراعي لتنصر الله ورسوله كما نصره الفيصل رحمه الله والشرفاء من قبله أليس محمد صلى الله عليه وسلم قد نشأ وترعرع وانطلق بدعوته من هذه الارض المباركة ومات فيها فاين غضبتكم لله ورسوله العالم كله ينتظر منكم موقفا يعيد للامة كرامتها التي داسوها تحت الاقدام قسما بالذي لا دين الا دينه وقسما بالذي محمد رسوله لن نرضى الا بقطع العلاقات وإيقاف المبادلات التجارية حتى يتأدب غيرهم وهذا أقل واجب نقدمه للدفاع عن ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه لن نقبل باعتبار من الصحيفة الفاجرة ولا باعتبار من كلبة الروم ورئيس وزرائها ألا لعنة الله عليهم أجمعين سببتم رسول الله أغفر لدينكم وأمركم السيء الذي كان غاويا فإني وإن عندتموني لقائل في ذل

رسول الله أهلي ومالها قطعناه لم نعدله فينا بغيره شهابا لنا في ظلمة الليل هادئة الأيام بيننا يا عباد الصليب وسنرى من تكون له الآقبة ومن الذي يضل سعيا في الدنيا والآخرة إن الذين يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينة وقال الله إن شانئك هو الأبتر فكل من شنأه أو بغضه أو عاداه فإن الله يقطع دابره ويمحق عينه وأثره أليس الله هو الذي قال إنا كفيناك المستهزئين فالله كاف عبده لكن الله أراد أن يبتلينا بصدق محبتنا لنبينا فماذا نحن فاعلون فالذود عن نبينا أغلى من كل شيء هو مستثبلنا هو حياتنا فهو دنيانا وهو آخرتنا اليوم نعرف الصادق من الكاذب اليوم نعرف الصادق من الكاذب ما رأيناك يا حبيب القلوب ما رأيناك يا حبيب القلوب ويا طبيبها ولكن يعلم الله كم تشتاق الأب للقياك ووالله الذي لا إله إلا هو لأنت أحب إلينا من أبتنا ووالدينا وأهلينا والناس أجمعين فدلك من يقصر عن فداك فما شهم إذا إلا فداك أروح وقد ختمت على فؤادي بحبك أن يحل به سواك إذا اشتبكت ذموع في خدود تبين من بكى ممن تباك إن أحب أسماء المنادى لنا حين يقال لنا يا أمة محمد إن أحب أسماء المنادى لنا حين يقال لنا يا أمة محمد وحين ننادى بها نقول لبيك لبيك لبيك يا رسول الله والخبر ما سيرى أولئك القوم لا ما يسمعون فالشباب والشيك والنساء والأطفال متعطشون للتب عنك وعن عرضك وعن التراب الذي وطأت في قدميك وسيعلم أولئك أنك تركت رجالا وسيعلم أولئك أي من قال بينقلبون نحن لا نحتاجهم ولا نحتاج أبطارهم ولا حليهم وزبدةهم هم يحتاجوننا قاطعوهم قطعهم الله ولا تكن المقاطعة ليوم أو لأيام بل أبدا ما حينا لسان حالنا ما قال إبراهيم عليه السلام ومن معه لقومهم إنا برعاء منكم ومما تعبدون من ذون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده يا تجارنا لا تخذلونا يا أهل الصحف والجرائد والمجلات لا تخذلونا يا أهل الشاشات والقنوات لا تخذلونا فليكن ولاعنا لله ورسوله والبراءة من أعداء الله وأعداء رسوله عباد الله إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه فقال جل من قائل إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك وصبيك وخليلك محمد وعلى آله وصحبه اللهم اجزعنا محمدا خير ما جزيت نبيا عن أمته اللهم لا تحرمنا رؤيته واتباع فنته ونصرة دعوته اللهم أوردنا حوظه واسقنا من يده ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الموحدين اللهم من تطاول على نبينا بقول أو برسم فأخرس لسانه وشل أركانه واجعله عبغة للآخر اللهم وفق قولات الأمور لنصرة الإسلام ونصرة المسلمين اللهم اجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين آن الأوان آن الأوان ألا تأخذنا في الله لو متى آن الأوان ألا تأخذنا في الله لو متى الذين يقاتلون من أجل إعلاق كلمة دينك اللهم انصرهم في العراق وفي فلسطين وفي الشيشان وفي كشمير وفي أفغانستان والسودان وفي أوغادينيا وفي كل مكان اللهم كلهم عونا ونصيرا ومؤيدا وظهيرا اللهم فك أسرانا وفك المعتقلين وفك أسرانا يا رب العالمين عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون